صلى الله عليه وسلم

بقوله عنهما اللهم اكفني جاري السوء قال الرسول الله يا محمد حدثني عن يوم القيمة
متى يكون وكيف امره فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو عاينت ذلك
اليوم لم اصدقك يا محمد ولم او من به او يجمع الله العظام فنزلت بلى اوجبت ما بعد
النفي وهو الجمع فكانه قيل بلى نجمعها وقادرين حال من الضمير في نجمع اي نجمع العظام
قادرين على تاليف جميعها واعادتها الى التركيب الاول الى ان نسوي بنانه ونضم
سلامياته على صغرها ولطافتها بعضها الى بعض كما كانت اولا من غير نقصان ولا
تفاوت فكيف بكبار العظام وقيل معناه بلى نجمعها ونحن قادرون على ان نسوي اصابع
يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار لا تفرق
بينها فلا يمكنه ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل
من فنون الاعمال والبسط والقبض والتاتي لما يريد من الحوائج وقرئ قادرون
اي نحن قادرون بل يريد عطف على ايحسب فيجوز ان يكون مثله استفهاما وان يكون
ايجابا على ان يضرب عن مستفهم عنه الى اخر او يضرب عن مستفهم عنه الى موجب
ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الزمان
لا ينزع عنه وعن سعيد بن جبير يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب
سوف اتوب حتى ياتيه الموت على شر احواله واسوا اعماله يسأل سؤال متعنت
مستبعد لقيام الساعة في قوله ايان يوم القيمة ونحوه ويقولون متى هذا الوعد
برق البصر تحير فزعا واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره وقرئ
برق من البريق اي لمع من شدة شخوصه وقرا ابو السمال بلق اذا انفتح وانفرج
يقال بلق الباب وابلقته وبلقته فتحته وخسف القمر وذهب ضوءه او ذهب
بنفسه وقرئ وخسف على البناء للمفعول وجمع الشمس والقمر حيث يطلعهما الله
من المغرب وقيل وجمعا في ذهاب الضوء وقيل يجمعان اسودين مكورين كانهما

اصل — اي اصابعه التي هي اطرافه واحدها سلامية ... او على ان نسوي بنانه

جمعه تفرق

ثوران عقيران في النار وقيل يجمعان ثم يقذفان في البحر فيكون نار الله الكبرى
المفر بالفتح المصدر وبالكسر المكان ويجوز ان يكون مصدرا كالمرجع وقرئ بهما كلا ردع
عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ وكل ما التجأت اليه من جبل او غيره وتخلصت به فهو
وزرك الى ربك خاصة يومئذ المستقر استقرار العباد اي استقرارهم يعني انهم لا يقدرون
ان يستقروا الى غيره وينتهوا اليه او الى حكمه ترجع امور العباد لا حكم فيها غيره
كقوله لمن الملك اليوم او الى ربك مستقرهم اي موضع قرارهم من جنة او نار اي مفوض
ذلك الى مشيئته من شاء ادخله الجنة ومن شاء ادخله النار بما قدم من عمل عمله
وبما اخر منه لم يعمله او بما قدم من ماله فتصدق به وبما اخره فخلفه او بما قدم من
عمل الخير والشر وبما اخر من سنة حسنة او سيئة فعمل بها بعده وعن مجاهد
باول عمله واخره ونحوه فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه بصيرة حجة
حجة بينة وصفت بالبصارة على المجاز كما وصفت الايات بالابصار في قوله فلما
جاءتهم اياتنا مبصرة او عين بصيرة والمعنى انه ينبأ باعماله وان لم ينبأ ففيه ما يجزي
عن الانباء لانه شاهد عليها بما عملت لان جوارحه تنطق بذلك يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ولو القى معاذيره ولو جاء بكل معذرة
يعتذر عن نفسه ويجادل عنها وعن الضحاك ولو ارخى ستوره وقال المعاذير الستور
واحدها معذار فان صح فلانه يمنع رؤية المحتجب كما تمنع المعذرة عقوبة المذنب
فان قلت اليس قياس المعذرة ان تجمع معاذر لا معاذير قلت المعاذير ليس
جمع معذرة انما هو اسم جمع لها ونحوه المناكير في المنكر الضمير في به للقرآن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقن الوحي نازع جبريل القراءة ولم يصبر
الى ان يتمها مسارعة الى الحفظ وخوفا من ان يتفلت منه فامر بان يستنصت له
ملقيا اليه بقلبه وسمعه حتى يقضي اليه وحيه ثم يقفيه بالدراسة الى ان يرسخ

Copyright © King Saud University